

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب الرد على الزنادقة والجهمية للإمام أحمد المجلس "صوتي" (3)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد على اله واصحابه اجمعين. اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا صالحين راضيين يا عفو يا كريم - [00:00:00](#)

هذا المجلس الثالث في مذكراتي الرد على الجهمية والزنادقة فيما تنبعت به من كلام الله امام اهل السنة والجماعة الامام احمد ابن محمد بن حنبل ضمن مجموع السنة خلال فيما الحق به - [00:00:25](#)

نعم بسم الله الرحمن الرحيم نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين يا رب العالمين قال الامام ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل رحمه الله تعالى في كتاب الرد على الزنادقة والجهمية - [00:00:49](#)

باب الموضوع التاسع والعشرون ثم ان الجهمي ادعى امرا اخر فقال اخبرونا عن القرآن هو شيء فقلنا نعم هو شيء فقال ان الله خلق كل شيء فلما لا يكون القرآن مع الاشياء المخلوقة؟ وقد اقررت انه شيء - [00:01:16](#)

قال عمري لقد ادعى امرا امكنه فيه الدعوى ولبس على الناس بما ادعى فقلنا ان هذا من تشبيهات الجهمية في تسويقهم هذا من تشبيهات الجهمية تشبيهاتهم في الدالة التي يزعمون انهم يحتجون بها - [00:01:35](#)

يلوون اعناق النصوص لشبههم والاشتباههم وقوله قال الجهمي المراد به جنسهم الامام احمد ها هنا انصفه منصف هذا المدعي بدعواه لما قال فلعمري لقد ادعى امرا امكنه فيه الدعوى اي له فيها نوع اشتباه - [00:02:20](#)

لما زعم ان القرآن شيء القرآن شيء كما ان الله جل وعلا شيء هذا من انصاف اهل السنة للخصوم ومن انصافهم ايضا والنصيحة لهم وللمسلمين ولكتاب الله في سنة رسوله - [00:02:46](#)

ولعامتهم ابطال هذا الاشتباه والتشبيه لما قال ولكن على الناس يلبس بما ادعى لما جعل القرآن شيء اذا هو شيء كسائر الاشياء المخلوقة في اول سورة الانعام. قل اي شيء اكبر شهادة - [00:03:07](#)

لله شهيد بيني وبينه والله شيء لكن لا كالأشياء وليس معنى ذلك ان يكون الله شيئا مخلوقا كما يدعيه هؤلاء كما يدعون في شيء انه المخلوق ولا يلزم على دعواهم ان يكون الله مخلوق تعالى الله عن قولهم وقول امثالهم - [00:03:31](#)

ومجمل كلام الامام احمد ان القرآن شيء لكن لا كالأشياء المخلوقة هذا الوجه الاول الوجه الثاني ان الشيء تأتي بكل سياق بمعناه ذكر الله عز وجل عن ملكة سبأ بلقيس - [00:03:54](#)

قال واوتيت من كل شيء وهي لم تؤتى كل شيء فان ملك سليمان لم تؤته بلقيس من لم تؤتى اعضاء الذكورة وهي انثى لكن اوتيت من كل شيء يناسب ملكها - [00:04:14](#)

رئاستها قال جل وعلا في ريح او ميعاد يدمروا كل شيء بامر ربها كل شيء يستحق التدمير لهذا قال بعدها مباشرة فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم اذا مساكنهم لم تدمر وهي شيء - [00:04:33](#)

فهذا فيه ابطال ابطال تلبيس هذا الجهمي بدعواه ان القرآن دل على انه مخلوق لانه شيء والملاحظ على شبهات اهل التأويل واهل التعطيل انهم على دربين مما يقترحون ادلة الوحي كتابا وسنة فلا يلتفتون اليها ولا يرفعون بها رأسا - [00:04:55](#)

لا في باب الاستدلال ولا في باب النقاش والرد والجدال حتى اذا اتوا ما اتوا منها على اهل السنة فمن باب التلبيس من ذباب التشبيه

ويقف لهم ديارك من وفقهم الله جل وعلا لحفظ كلامه في تنزيله - [00:05:22](#)

وحفظ كلامه ايضا في تأويله المنحى الثاني ان من هؤلاء من يأخذ في عمومات من الادلة من الادلة لها معناها في سياقها ويجعلها في غير محلها وهؤلاء يكشفهم علماء السنة - [00:05:47](#)

كما فضح قشر المريسي ابو يحيى عبد العزيز ابن يحيى الكناني المكي الشافعي كما وقف لابن ابي دؤاد وامثاله الامام احمد وهكذا اهل السنة والا ان القوم لا يعبأون بالوحي - [00:06:12](#)

وانما يرجعون الى زبالات افهامهم وعقولهم وعقول امثالهم. نعم وقلنا ان الله في القرآن لم يسم كلامه شيئا. انما سماه شيئا الذي كان بقوله الم تسمع الى قول الله تبارك وتعالى انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون. فيكون هذا وجه ثالث - [00:06:33](#)

ان الله جل وعلا سمى شيئا ما يكون بكلامه. انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون تفرق بين القول وبين الشيء فجعل الشيء من اثر الخوف - [00:07:01](#)

وهذا يعد وجهها ثالثا في الرد عليهم فيما لبسوا به نعم فالشيء ليس هو قوله انما الشيء الذي كان بقوله وقال في اية اخرى انما امره اذا اراد شيئا الشيء ليس هو امره انما الشيء الذي كان بامره - [00:07:16](#)

ومن الاعلام والدلالات انه لا يعني كلامهم انه لا يعني كلامهم عن الاشياء المخلوقة قوله عز وجل في الريح التي ارسلها على عاد ما تذر من شيء اتت عليه. وقال تعالى تدمر كل شيء بامر ربها - [00:07:36](#)

وقد اتت تلك الريح على اشياء لم تدمرها منازلهم ومسكنهم والجبال التي بحضرتهم فأتت عليها تلك الريح ولم تدمرها وقد قال تعالى تدمر كل شيء بامر ربها. يعني تدمر كل شيء يستحق التدمير - [00:07:53](#)

وجبالهم التي حولهم مساكنهم التي كانوا يسكنونها ومنها ارم ذات العماد وكذلك الارض التي سكنوها لم تدمر. بقيت كما هي بقيت هذه الارض كما هي فلم يلحقها ما زعموا من هذا التدمير - [00:08:10](#)

انما تدمر كل شيء اي مما يستحق التدمير. فكل شيء هنا اي بحسبها. نعم فكذا اذا قال الله تعالى الله خالق كل شيء لا يعني نفسه ولا علمه ولا كلامه مع الاشياء المخلوقة - [00:08:30](#)

وقال لملكة سبأ هذا المسلك الجد اه اشار اليه ها هنا الامام احمد في غير موضع ومنها هذا الموضع اكثر عليه في طرائق الاحتجاج والجدال شيخ الاسلام ابن تيمية بما يسمى بقلب الحجة على الخصم بدليله - [00:08:47](#)

ومدار ذلك على ان الخصم يحتج على خطاه باية او بحديث ويقلب عليه الدليل سيكون هذا الدين الذي احتج به حجة عليه كيف كيف ذلك في هذا الموضع لو قلنا بقولكم ان شيئا هنا مخلوق - [00:09:12](#)

فان الله شيء وسمعه وبصره وصفاته شيء. هل تقولون ان الله وصفاته مخلوقا لو قالوه كفروا وهم لا يقولون بذلك لا يقومون بذلك وهذه الشبه عند الجهمية متواردة يأخذها متأخرهم عن متقدمهم - [00:09:35](#)

قد سبق من قالها بشر ابي كريمة اه المريسي قالها في مع الامام الكناني في حضرة المأمون وافحمه افحمه بما اقره على افحامه به المأمون والحاضرون من العقلاء نعم وقد قال لملكة سبأ واوتيت من كل شيء قد كان ملك سليمان شيئا ولم تؤتى - [00:09:57](#)

فكذلك اذا قال تعالى كيف الامام احمد راقي ونابي في مسلكه الكناني استدل بهذه الاية لما استدل بها بشر المريسي انها اوتت من كل شيء قال وهل اوتيت ذكرا من خصيتين - [00:10:31](#)

لم تؤته هل اوتيت علامات الذكور لم تؤته من الامام احمد سمع قال وان ملك سليمان شيء لم تؤته ملكة سبأ معنى اوتت من كل شيء اي مما يصلح لملكها - [00:10:50](#)

ورئاستها ودولتها في اليمن نعم فكذلك اذا قال تعالى خالق كل شيء لا يعني كلامهم على الاشياء المخلوقة وقال الله لموسى عليه السلام واصطنعتك لنفسي وقال تعالى ويحذرکم الله نفسه - [00:11:08](#)

وقال تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة وقال عيسى عليه السلام تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك وقال تعالى كل نفس ذائقة الموت هل النفوس واحدة النفس هو سبحانه - [00:11:29](#)

قدسيته وجلاله كنفوس المخلوقين لو قال قال ذلك احد كفر نفسه جل وعلا من ذاته وهي غير مخلوقة ونفوس خلقه مخلوقة لانها من ذواتهم. نعم فقد عرف من عقل عن الله انه لا يعني نفسه مع الانفس التي تذوق الموت. ما معنى من عقل عن الله - [00:11:48](#)

اي فهم كلام الله على سياقه والعقل هنا بمعنى الفهم نعم وقد عرف من عقل عن الله انه لا يعني نفسه مع الانفس التي تذوق الموت وقد ذكر الله عز وجل كل نفس - [00:12:15](#)

فكذلك اذا قال تعالى خالق كل شيء لا يعني نفسه ولا علمه ولا كلامهم عن اشياء المخلوقة ففي هذا دلالة وبيان لمن عقل عن الله تعالى قال الامام احمد رحم الله من تفكر ورجع عن القول الذي يخالف الكتاب والسنة ولم يقل على الله الا الحق. فان - [00:12:31](#) هذا فيه دعاء العلماء مبتغي الهداية هذا من اساليب تصنيفهم وتلطفهم الى الخلق ان من كان يبتغي الهدى يعان عليه يعان عليه بالدعاء كما بالبيان والافهام اما المعاند فتقام عليه الحجة - [00:12:52](#)

ونعذر فيما بيننا وبين الله في شأنه نعم فان الله تعالى قد اخذ ميثاق خلقه فقال تعالى الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب الا يقولوا على الله الا الحق وقال في اية اخرى قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق - [00:13:14](#) والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. هذه محرمات الجليلة والعظيمة في اية الف لام ميم صاد الاعراف - [00:13:40](#)

قل اي قل لهم يا محمد انما حرم ربي فالله هو المحرم وهو المحلل وهو المشرع سبحانه حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا - [00:13:57](#) وان تقولوا على الله ما لا تعلمون هذه اصول المحرمات الخمس تأملوا بدأ الله فيها بالادنى الى الاعلى طيب هل القول على الله بغير علم اشد من الشرك ها؟ نعم - [00:14:18](#)

لان القول على الله بغير علم استوعبوا الشرك والكفر وغيره فان الشرك والكفر والنفاق قول على الله بغير علم كما يشمل غيره من جنس المحرمات والكبائر والاثام من هذا عظم العلماء الجرأة على القول على الله بغير علم - [00:14:38](#) لانها تفضي الى الشرك في الربوبية تعالي على جانب الله جل وعلا في التشريع في العبودية هي المسألة الجميلة المسماة الان الحاكمية والتي يحاول اصحاب الاغراف من الطوائف والجماعات والاحزاب - [00:15:05](#)

ان يدرجوها على الناس بانها توحيد قسيم رابع يوصون بها الى اهدافهم مع اهمال توحيد الله بالاسماء والصفات واشد منه اهمال توحيد الله عز وجل بالعبادة والحاكمية متدرجة متداخلة مع توحيد الربوبية - [00:15:29](#) لان الله هو الحكم سبحانه واليه الحكم في حديث ابي شريح توحيد الاسماء والصفات وتوحيد الله عز وجل بالعبادة في اية سورة يوسف ان الحكم الا لله امر الا تعبدوا اي الا اياه - [00:15:56](#)

نعم وقد حرم الله تعالى ان يقال عليه الكذب. وقد قال تعالى ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة اعاذنا الله واياكم من فتن المضلين. الكذب على الله نوعان - [00:16:16](#)

كذب عليه في وحيه في شرعه وكذب عليه في اسمائه وصفاته وذاته نعم وقد ذكر الله كلامه في غير موضع من القرآن فسماه كلاما ولم يسمه خلقا قوله تعالى فتلقى ادم من ربه كلمات. وقال تعالى حتى يسمع كلام الله. وقال تعالى وقد كان - [00:16:33](#) منهم يسمعون كلام الله وقال تعالى ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه وقال تعالى قال يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي وقال تعالى وكلم الله موسى تكليما. وقال تعالى فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكليمه - [00:17:05](#)

فاخبر الله عز وجل ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يؤمن بالله وكلمات الله وقال تعالى يريدون ان يبدلوا كلام الله. وقال تعالى لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان - [00:17:31](#) كلمات ربي وقالت هذه الاية فاصلة في الفرق بين كلام الخالق وكلام المخلوق ان كلام المخلوقين جميعا ينفد وينتهي وله حد اما كلام

الله لا ينفد ولا ينتهي لانه من صفاته - 00:17:48

وصفاته من ذاته وذاته لا تنتهي ليس لها ابتداء وليس لذاته وصفاته انتهاء صحابي يقول في عقيدته دائم بلا ابتداء الله جل وعلا قال هو الاول والاخر الظاهر والباطن فسرنا نبينا صلى الله عليه وسلم فيما جاء في صحيح مسلم - 00:18:09

في احاديث اذكار النوم اللهم انت الاول ليس قبلك شيء انت الاخر ليس بعدك شيء وانت الظاهر اي العالي فليس فوقك شيء وانت الباطن اي القريب فليس دونك شيء ولا تفسير بعد تفسير النبي صلى الله عليه وسلم وبيان بعد بيانه - 00:18:42

نعم وقال تعالى وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله ولم يقل حتى يسمع خلق الله وهذا منصوص بلسان عربي مبين لا يحتاج الى تفسير هو مبين بحمد الله تعالى. الحمد لله - 00:19:04

الذي جعل كلامه بينا وجعله بيانا لا لغز فيه ولا تلبيسة ولا التباس. نعم الموضع الثلاثون قال احمد بن حنبل رحمه الله تعالى وقد الترقيم ما هم من الامام احمد - 00:19:22

انما هو من الصين ومن طقم الكتاب قال الامام احمد بن حنبل رحمه الله تعالى وقد سألت الجهمية اليس انما قال الله تعالى قولوا امنا بالله وقال تعالى وقولوا للناس حسنا - 00:19:41

وقال تعالى وقولوا امنا بالذي انزل الينا وانزل اليكم. وقال تعالى وقولوا قولا سديدا. وقال تعالى فقولوا اشهدوا بانا مسلمون. وقال تعالى وقل الحق من ربكم. وقال تعالى فقل سلام عليكم - 00:20:00

المواضع وما يأتي يحاول الجهمي ان يلبس فيها في ان الله قال قولوا اذا ليس هو قول الله يأتي بها من هذه الجهة وهذا مبناه على اصل فاسد ومنهج وهو ماذا؟ ان يعتقد الانسان العقيدة الباطلة ثم يلوي اعناق الادلة والنصوص اليها - 00:20:20

وهذا اتباع هواه ولم يتبع ربه اما منهج اهل الايمان وطرائقهم سبيلهم فانهم يتبعون الادلة فيعتقدون موجبها ولهذا هم دائرون مع الادلة اينما وجهت بهم امنوا بمذلولها لماذا؟ لطاعتهم لله وما جاء عن الله - 00:20:49

في كتابه او على سنة رسوله صلى الله عليه ولهذا قال قالوا السني يستدل فيعتقد المبتدع وصاحب الهوى يعتقد ثم يستدل لعقلي ولم نسمع الله عز وجل يقول قولوا ان كلامي خلق - 00:21:16

وقال تعالى ولا تقولوا ثلاثة. وقال تعالى ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا. وقال تعالى راعنا وقال تعالى ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات. وقال تعالى ولا تقولن لشيء - 00:21:43

اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله. وقال تعالى فلا تقل لهما اف وقال تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم. وقال تعالى ولا تدعو مع الله الها اخر. وقال تعالى ولا تقلن - 00:22:03

اولادكم من املاق. وقال تعالى ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك وقال تعالى ولا تقتلوا النفس. وقال تعالى هذه كلها لماذا نوع فيها الامام احمد في هذه المنهيات من الاقوال المفضية للاعتقادات او الافعال - 00:22:20

في كل هذه التي جاءت في القرآن وامثالها لم يقل الله جل وعلا ولا تقولوا ان كلامي ليس بمخلوق لو كان كلام الله مخلوقا لما امرنا الله بالا نقول فيما هو اقل منه - 00:22:44

وهذا يسمى بقلب الحجة على المخالف الحجة على المخالف لم يأتي في القرآن كله ولا في السنة كلها ان الله ينهانا ان نقول ان كلامه ولهذا وش قال الامام احمد - 00:23:01

لما ناظره في حضرة المعتصم كان المعتصم خليفة عسكريا قويا لكنه جاهل مضى على ما مضى عليه اخوه المأمون ثم مضى على ما مضى عليه الواثق بالله قال لهم الامام احمد وقال لهم غيره - 00:23:20

هذا الذي جاءوا به من ان القرآن مخلوق. هل علمه النبي صلى الله عليه وسلم ولا ما علمه احد امرين مما علمه او لم يعلمه وانقاذ لم يعلمه نقول لا خير لنا في علم لم يعلمه رسول الله ولا سلف الامة - 00:23:45

فان قالوا علموا نقول ليش ما بينه مما علمه وكتمه او علمه وابانه فان كان ابانه اين ابانته فتشوا وان كان كتمه هذا قدح في من رسول الله صلى الله عليه وسلم وابلاغه دين الله - 00:24:01

يعني اتيتم امرا محدثا وما ترتب عليه محدث الله علم في علمه انه يخاض في هذه المسألة ويأتي من يدعي اي انه ينزعه فيها لم لم يقل لا تقولوا ان كلامي غير مخلوق - [00:24:21](#)

وهو امرنا ان نقول بشيء دون ذلك واقل من ذلك نعم وقال تعالى ولا تقربوا مال اليتيم. وقال تعالى ولا تمش في الارض مرحا. ومثله في القرآن كثير هذا ما نهى الله عز وجل عنه في القرآن ولا تقل لهما اف ولا تنهرهما - [00:24:37](#)

ولا تقولوا لما تصفوا الكذب هذا حلال وهذا حرام كثير في القرآن نعم هذا ما نهى الله عز وجل عنه في القرآن ولم يقل لنا لا تقولوا ان القرآن كلامي - [00:25:02](#)

وقد سمت الملائكة كلام الله كلاما ولم تسمه خلقا. لا تقولوا لم يقل الله جل وعلا تقولوا ان القرآن كلامي ثمان الملائكة سمت كلامه كلامه. ماذا قال ربك ان الملائكة لما سمعت الوحي - [00:25:15](#)

وهذا المسموع كأنه ضرب حديد على جبل سلسلة على صفوان يكون لها صوت اشد من صوتي صواعق خضعت وخشعت وضربت باجنحتها خضعانا حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم - [00:25:35](#)

الحق وهو العلي الكبير لا اله الا هو. نعم قال تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير وذلك ان الملائكة لم يسمعوا صوت الوحي ما بين عيسى ومحمد صلى الله عليهما وسلم. وبينهما كذا وكذا سنة - [00:25:59](#)

فلما اوحى الله الى محمد صلى الله عليه وسلم سمع الملائكة صوت الوحي كوقع الحديد على الصفا. فظنوا انه امر من الساعة ففزعوا وخروا سجدا فذلك قوله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم - [00:26:24](#)

يقول حتى اذا انجلي الفزع عن قلوبهم رفع الملائكة رؤوسهم. فسأل بعضهم بعضا فقالوا ماذا قال ربكم؟ ولم يقولوا ماذا خلق ربكم فهذا بيان لمن اراد الله هداة هذا بيان - [00:26:39](#)

وتوضيح وارشاد لمن اراد الله هدى من اراد الله زياغه وهاكاه لا تزيده الايات الا بعدا والحجج الا عنادا ومكابرة ولا البيان الا بعدا وهذا يا اخواني في ما دون الوحي - [00:26:53](#)

بينك وبين اخيك او غيرهم نقاش ينتقل الى انتصار لحظ نفسه والله لو تصور له هالجبل قدامي قال لا ما ذا جبل لماذا؟ لانه غلب عليه الغشاوة نعم باب اخر قال احمد رحمه الله - [00:27:14](#)

ثم ان الجهمي ادعى امرا اخر فقال انا اجد اية في كتاب الله تبارك وتعالى تدل على ان القرآن مخلوق وقلنا في اي اية؟ فقال قول الله تبارك وتعالى ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث - [00:27:36](#)

فزعم ان الله تعالى قال ان القرآن محدث. نعم هذي من شبههم زعمهم ان القرآن محدث يعني مخلوق لانه جاء في اول الانبياء اول سورة الانبيا قول الله تعالى ما يأتيهم من ذكر من ربهم - [00:27:52](#)

محدث الا استمعوا فظنوا ان محدث معناها مخلوق وهذا من جهلهم القرآن وجاهلهم بلغة القرآن ما لغة القرآن ها ما لغة القرآن القرآن نزل باللسان العربي المبين وظنوا ان محدث في لغة القرآن يعني مخلوق - [00:28:10](#)

وفي سياقها ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدثا يعني متجدد كانه مخلوق ولهذا اهل السنة وش يقولون في القرآن القرآن من كلام الله وكلام الله قديم النوع تجدد احاد - [00:28:42](#)

متجدد تكلم سبحانه بالقرآن بعد الانجيل تكلم سبحانه بالانجيل بعد الزبور على داوود وتكلم بالزبور بعد التوراة على موسى وتكلم بالتوراة بعد ما انزل على ابراهيم وعلى ادم معنا محدث يعني متجدد - [00:29:03](#)

نعم وكل محدث مخلوق فلا عمري لقد شبه على الناس بهذا وهي اية من المتشابهة وقلنا في ذلك قولنا واستعنا بالله. الماعة الى مسلك بسم الله اسألکم من مسالك اهل الجدل - [00:29:26](#)

المنطق وهو ما يسمى بالقياس الشمولي والقياس الشمولي عندهم هو القياس المبني على مقدمتين يخرج منهما نتيجة كل محدث متجدد اذا كل متجدد فهو مخلوق ما النتيجة ان يكون القرآن مخلوقا - [00:29:46](#)

هذا يسمى بالقياس ايش القياس الشمولي المبني مبني على مقدمتين يخرج منهما نتيجة ومن قياساتهم المستعملة في الجدل وهو

قياس مستعمل عند اهل الاصول وهو الحاق فرع باصل في الحكم لعله جامعة - [00:30:08](#)

والحاق هذا بهذا مسلك من مسالك الاستدلال يلحق الفرع بالاصل ليش يلحقون في الحكم ما الرابط بينهما العلة الجامعة وهذا يسمى بالقياس الاصولي وحقه حق وباطله باطل لكن لا يصح الحاق - [00:30:34](#)

الله بالمخلوقين في ذاته مع ذواتهم ولا في اسمائه مع اسمائهم ولا في صفاته مع قد يقول قائل اذا صارت الاقيسة الان كم هي؟ اثنان قياس شمولي مقياس اصولي كلاهما يستخدمهما الملبس - [00:30:58](#)

والمشبه والمعتل لمذهبه هل هناك قياس يليق بالله جل وعلا شو رأيكم يا الاخوان ما فيه ها ها ما فيه يعني ها فيه ولا ما فيه؟ فيه ولا ما فيه؟ - [00:31:19](#)

ها ذكرناه يا اخواني غير مرة ان القياس الذي يستخدم في حق الله قياس الاولى وهو قياس المثل الاعلى المنوه عنه في اية النحل والله المثل الاعلى ما هذا القياس - [00:31:55](#)

ان كل كمال ثبت للمخلوق لا نقص فيه بوجه من الوجوه الله اولى به وان كل نقص تنزه عنه المخلوق فالله اولى بالتنزه عنه نعيدها مع التمثيل تفصيلا لها. كل كمال ثبت للمخلوق - [00:32:13](#)

العدل كمال ولا مو بكمال؟ ثبت للمخلوق وبشرط لا نقص فيه بوجه من العدل ما فيه نقص الله اولى به طيب ما الكمال الذي ثبت للمخلوق لكن فيه نقص فيه نقص بوجه او باخر - [00:32:38](#)

مثاله النوم المخلوق اللي ينام اللي ما ينام ها اللي ينام اكمل ولهذا المبليون الله على عفوه وعافيته انفصام الشخصي والجنون بس تلقاهم واقفين فهذا النوم كمال للمخلوق لنقصه وعجزه - [00:33:00](#)

فيه نقص ربي عنه عن النوم وتنزه عن مقدماته عن السنة النعاس مثال اخر الولد المخلوق الذي له ولد اكمل ام العقيم الذي لا ورد له قطعاً من له ولد اكمل - [00:33:30](#)

بحاجة المخلوق لمن ولده اذا هو كمال لكن من متضمني على نقص ومثله الزوجة المخلوق اللي له زوجة اكمل مخلوق لا زوجة له حاجته للزوجة ولما كان كمالين نقصا تنزه الله عنهما فلا والد ولا ولد - [00:33:50](#)

ولا صاحب ولا زوجة اخوتي الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم تكن له صاحبة ولم يكن له شريك من الذل وكبره لم يلد ولم يولد اذا هذا معنى القاعدة - [00:34:21](#)

قياس المثل الاعلى ان كل كمال ثبت للمخلوق لا نقصى فيه بوجه من الوجوه الله اولى به طيب قسيمها وكل نقص تنزه عنه المخلوق لم يقل لك مال فيه وجه موجود الا حاجة - [00:34:39](#)

المتنزه عنه المخلوق ايش الظلم الجهل الظعف والعجز كل هذه ننزه عنها ربنا وان لم يأتي بها الدليل فكيف وقد جاء بها الدليل اذن القص كم هي ثلاثة قياس المثل الاعلى - [00:34:58](#)

مثل الاولى فهذا هو الذي يطبق في حقه جل وعلا في اسمائه وصفاته وذاته قياس الشمولي لا يطبق في حق الله هو قياس مبني من مقدمتين او اكثر استخلص منهما نتيجة - [00:35:20](#)

والقياس الاصولي حقه حق وباطله باطل وقلنا في ذلك قولاً واستعنا بالله ونظرنا في كتاب الله ولا حول ولا قوة الا بالله. هذا مسلك مهم كل من جادل وناظر ودافع عن الحق يبتغي به - [00:35:40](#)

الذب عنه من يتبرأ من حوله ومن قوته ومن فهمه الى حول الله جل وعلا وقوته وتوفيقه ما بك من نعمة من الله الذي يدلك والله الذي ينصرك ولهذا - [00:36:02](#)

مما لفت انتباهي في زمن المأمون لما رحل عبد العزيز ابن يحيى الكيناني المكي من ايه؟ من مكة ركب مطيته مع ابنه الى ان اتوا الكوفة اتوا بغداد مسافة بعيدة - [00:36:26](#)

ما الذي حمله يريد ان ينصر الحق ويذب عن دين الله هذا من الجهاد جهاد البيان قالوا انه هو هو ذكر ذلك في اول مقدمة في مقدمة الحيدة اني اخذت - [00:36:43](#)

الح على ربي ان يثبتني يهديني وان يؤيدني يقابل الجموع وعلى رأسهم الخليفة وزراءه ومقدموه ومعظمون والمعظمون عنده فسأل ربه الاعانة التوفيق والتسديد والالهام والا يكله الى نفسه لا يكله الى نفسه - [00:37:02](#)

هذا هو الشأن في المؤمن بنية ابتداء وفي استصحاب توفيق الله وسؤاله الهداية وتبرؤه من حوله وقوته لا حول الله وقوته وبه يوفق ولهذا وفقه الله واعانه وكبتهم حتى اعجب به الخليفة المأمون - [00:37:29](#)

اعجب المأمون هذا النظار ناظرهم بالقرآن فافهمهم ثم ناظرهم في المعقول فاستكثمهم ومنهج النضال والجدال ليس منهجا مفيدا دائما وانما منه في مواضع وفي احوال مخصوصة ان الاصل العام المضطرب عند السلف - [00:37:58](#)

وعدم مجادلة اهل الاهواء والبدع خصوماتهم والنظار معهم لان الفائدة منه محدودة فائدة منه محدودة وانما يفيد ذلك في مواضع استخدمها السلف منها الامام احمد معاهم مع الجهمية في حضرة المعتصم والواثق - [00:38:26](#)

قبله الكناني في حضرة المأمون ونظار ابي حنيفة مع الملاحدة المنكرين المنكرين صنع الله وقدرته وهي تنفع في مواضع استثنائية والاصل انها ليست محمودة وفي القرآن استخدم هذا الاسلوب للتوصل - [00:38:52](#)

لربوبية الله الى توحيد الهيته وعبوديته من تأمل اكثر ايات التوحيد دارت على هذا المدار بالاستدلال دلائل وحدانية الله على استحقاقه قال احمد رحمه الله اعلم ان الشيين اذا اجتمعا في اسم يجمعهما فكان احدهما اعلى من الاخر - [00:39:19](#)

ثم جرى عليهما اسم مدح فكان اعلاهما اولى بالمدح واغلب عليه. مثل اسم الناس يطلق على المؤمن والكافر فاذا جاء المدح للناس فالمراد به المؤمن لا الكافر اطلق المدح لاعلاهما لا لاسفلهما - [00:39:48](#)

وان ادناهما يعني اذا جاء الذنب انه يتناول ادنى هذين الجنسين الكامل والناقص الذم يتعلق بالناقص والمدح يتعلق بالكامل قد يقول قائل الان في زماننا هذا الانفجار المعلوماتي قنوات والوسائل - [00:40:09](#)

كثرة دعاوى دعوات المناظرات علي محمود ولا غير محمود؟ والجواب عليها من خلال اصول الاصل الاول ان الجدال مع اهل البدع واهل الاهواء اصله مذموم وانما يأتي الجدال في احيان - [00:40:43](#)

يكون ممدوحا لا دائما وهذا الظرف الاستثنائي يقدره اهل العلم في الزمان والمكان والحال المناسبة لذلك المسألة الثانية ان ينتبه ويفطن للآثار لهذا الجدال هل له اثر ولا ما له اثر؟ - [00:41:08](#)

فان كان له اثر فهل اثره محمود ظاهر او اثره غير محمود الظاهر هذا يقدره اهل العلم في كل زمان بحسبه ولهذا لم يكن من منهج العلماء علماء اهل السنة - [00:41:34](#)

علماء السلف الصالح اتخاذ الجدال والنظار منهجا لهم في اثبات الحقائق الدينية والمعاني الشرعية انما يقدرون ذلك بقدرها في حالها وفي مناسباتها بالمقابل لم يتخذوا عدم النظر مسلكا بل يراعون في ذلك في كل حال - [00:41:53](#)

في الزمان وفي المكان المناسب والاصلح وعلى ضوء ذلك ما يطلب به من بعض المتهوكين والمندفعين واصحاب الاغراض من المجادلات والمناظرات حكمها انها دائرة مع المصلحة وجودا وعدما مع المصلحة - [00:42:22](#)

ومع درء المفاصد الذي يقدم على جلب المصالح لما جاء رأس من رؤوس المبتدعة يا سماحة شيخنا الشيخ ابن باز تناقشوا في دار الافتاء في مسائل كان هذا ينحى منحى - [00:42:48](#)

الاباضية بتأصيل بدعهم رد عليه شيخنا طلب الجدال والمناظرة فوافقه الشيخ على المناظرة قال في على ان تكون في المسجد الحرام منقولة عبر وسائل والقنوات الى العالم لم يوافقه الشيخ الى هذه الطلبة - [00:43:08](#)

لان هذا وامثاله لو نظروا في هذه الاماكن ونقلت المناظرة وخصموا كان بحد ذاتها شهرة لهم ودلالة عليهم وعلى بدعتهم وهذا اسلوب من اساليب هؤلاء في التخلص من النضال الذي يفضحهم - [00:43:35](#)

ويكشفهم يبين بدعتهم ومغالطتهم في الحق قال له شيخنا انا اناظر اهل العلم يفهمون كلامي وكلامك ولسنا ملزومين باضلال العوام عوام الناس من ورائنا فابى كان هذا هو واقع الحال في هروبه من هذه المناظرة - [00:43:54](#)

لا ما يدعيه ويدعيه له ان انه خصم شيخنا هو احقر واقل من ذلك ولكن العناد ومع العناد البدع ومعها الاهوى وحظ النفس يفعل

اعظم من ذلك نعم نعم وقال تعالى وعينا يشرب. وقال تعالى عينا يشرب بها عباد الله. فاذا اجتمعوا في اسم الانسان واسم العباد
فالمعني في - [00:44:20](#)

قول الله تعالى عينا يشرب بها عباد الله يعني الابرار دون الفجار. لقوله اذا انفرد الابرار ان الابرار لفي نعيم واذا انفرد الكفار وان الفجار
لفي جحيم. وقوله تعالى ان الله بالناس لرؤوف رحيم. فالمؤمن اولى به - [00:45:08](#)

ان اجتمع في اسم الناس لان المؤمن اذا انفرد اعطي المدحة ان الله بالناس لرؤوف رحيم وعد بهم الرحمة والرأفة هل الرأفة والرحمة
بالمؤمن ولا بالكافر هذا وصف كمال يكون بالمؤمن لا يكون بالكافر - [00:45:32](#)

والذم اذا جاء للناس فينالوا اهله وهم الكفرة والمعادون واهل الضلال. نعم بان المؤمن اذا انفرد اعطي المدحة لقوله تعالى ان الله
بالناس لرؤوف رحيم. وقال تعالى وكان بالمؤمنين رحيما. واذا - [00:45:50](#)

انفرد الكفار جرى عليهم اسم الذم في قوله تعالى الا لعنة الله على الظالمين وقوله تعالى ان سخط الله عليهم وفي فهؤلاء لا يدخلون
في الرحمة. وفي قوله تعالى ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض. فاجتمع الكفار - [00:46:10](#)

والمؤمنون باسم العباد فالكفار اولى بالبغي من المؤمنين. كذلك من مع اسم الناس اسم العباد المؤمن عبد لله والكافر عبد لله فاذا جاء
المدح انصرف للمؤمن وان جاء الذم والتقريع انصرف لظده - [00:46:30](#)

نعم لان المؤمنين انفردوا ومدحوا فيما بسط الله لهم من الرزق. وهو قوله تعالى والذين اذا انفقوا لم يصرفوا ولم يقتروا وقوله تعالى
ومما رزقناهم ينفقون. وقد بسط الله الرزق لداود وسليمان بن داود عليهما السلام. ولدي القرنين وابي بكر - [00:46:48](#)

بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم. ومن كان على مثاله ممن بسط الله له فلم يبغ. فلم يبغ لان هنا لم جازمة حذف من الفعل
حرف العلة وابدل الكسرة عندما يوصل الكلام - [00:47:10](#)

او عندما يرام فيه الم يبغى اي لم يبغى هؤلاء الذين انعم الله عليهم سليمان اوتي الملك والنبوة والرسالة وابوه داود عليهما السلام
واتى الله الغنى ابا بكر عثمان وعبد الرحمن - [00:47:31](#)

عوف وامثالهم رضي الله عنهم فلم يبغوا واتى الله الغنى غيرهم من الكفار فبغوا في الارض وطغوا فيها ولهذا الناس اما الى الاخيار
يتصف او الى الاشرار ينضموا نعم واذا انفرد اسم الكافر وقع عليه اسم البغي في قوله لقارون - [00:47:50](#)

ان قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم. هل تعلمون احدا اعظم غنى من قارون في القرآن احد في غناه اعظم من غنى قارون
الذي كان من قوم موسى لم يمر علينا - [00:48:15](#)

من مدح في المال مثل قارون حتى جاء من ذلك ان مفاتيح كنوزه المفاتيح لحالها ينوء بحملها العصبة اولو القوة من الرجال تسعة
رجال اقوياء يا الله يشلون المفاتيح طيب وشلون الخزائن - [00:48:34](#)

وشلون ما فيها هذا يدل على ما اوتي من هذا الغنى الذي اطغاه في هذا في الحديث الذي رواه مالك وغيره عبد الله بن عمرو رضي
الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:48:56](#)

خمس صلوات في اليوم والليلة المحافظة عليها كانت له نورا وبرهانا يوم القيامة ومن لم يحافظ عليها لم تكن له نور ولا
برهان يوم القيامة مع فرعون وهامان - [00:49:14](#)

وقارون وامية بن خلف وقد استوجه العلماء التشبيه بهؤلاء ان يحشر معهم من لم يحافظ على الصلوات الخمس قالوا ان ان فرعون
اشغله ملكه عن الايمان ومنها الصلاة وقارون اشغلته ماذا - [00:49:31](#)

ها امواله وغناه والله من واحد واحد يشغله ماله وكسبه تجارات وعن الصلاة وهامان وش اللي اشغله هامان بالنسبة الى فرعون مثل
رئيس الوزراء الان بالنسبة اذا كان يسمى الوزير الاول - [00:49:56](#)

وتطور الامر الى رئيس الوزراء شغله ادارة وامية بن خلف وش اشغله؟ اشغله عناده امية بن خلف ومن الصناديد مساجد مكة الذي
عرف بالعناد واظنه يأتي بعد ابي جهل في عنادهم للنبي عليه الصلاة والسلام - [00:50:22](#)

هذا امية واخوه من ابي بن ابن خلف وهو الذي جاء للنبي صلى الله عليه وسلم والنبي مسد ظهره الى الكعبة مطأطنا رأسه فقال يا

محمد فرفع النبي رأسه اليه - 00:50:55

قال اتزعم ان الله يعيد هذا العظم لحما يوم القيامة وفي يده عظم قد ارم اليابس تفتحوا منكم يقدر يفك العظم وهو يابس اذا هو قوي فت العظم ثم ذره في وجه النبي عليه الصلاة والسلام تكذيبا - 00:51:15

لما اتى به من عقيدة البعث فقال له النبي صلى الله عليه وسلم رادا عليه وعلى عناده ومكابرتة. نعم ازعم ذلك وسيدخلك الله النار انزل فيه الايات التي التي تقرأونها من اخر ياسين - 00:51:37

اولم يرى الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين وضرب لنا مثلا اي بهذا العظم اليابس ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم يابسة بالية قل يحييها الذي انشأها اول مرة - 00:51:55

وهو بكل خلق عليم الذي جعل لكم الشجر الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون اوليس الذي خلق السماوات والارض التي هي اعظم من خلقكم بمراحل - 00:52:12

قادر على ان يخلق مثلهم؟ بلى وهو الخلاق العليم انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون سبحانه الذي بيده ملكوت واليك لا اله الا هو المقصود من ذلك - 00:52:28

ان الله جل وعلا في الاوصاف الجامعة الناس وعباد الرحمن ما يأتي من الذنب وهو لأحقهم واكثرهم وما يأتي من المدح فهو لاهل الايمان والكمال منهم نعم ونمرود بن كنعان حين اتاه الله الملك فحج في ربه - 00:52:46

وفرعون حين قال موسى عليه السلام ربنا انك اتيت فرعون وملأه زينة واموالا في الحياة الدنيا. من النمرود بن كنعان ملك بابل ملك بابل هل هو من الكنعانيين منه؟ لا - 00:53:12

ومن الاشوريين وهو الملك الذي بعث في زمنه الخليل ابراهيم عليه وعلى نبينا وانبياء الله افضل صلاة وازكى سلام قد عاند وكابر حتى افحمه اي الرحمن لهذا في باب الجدل مع هؤلاء ياتي شيء اسمه التنزل - 00:53:33

وليس التنزل اعتقاد لباطلهم لا التنزل هو اللي يسمى عند الان في اسلوب الناس العام بالافتراضات الم ترا الى الذي حاج ابراهيم في ربه ان اتاه الله الملك اتى الله كل النمرود الملك - 00:54:00

اذ قال ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت دل ابراهيم على استحقاق الله عبادة الربوبية بدليل الاحياء والاماتة هذا المعاند المكابر انا احبي واميت كيف احيا وامات جاء باثنين عليهما بالقتل - 00:54:22

بالاعدام قال لاحدهما اطلقوه. قال هذا انا احبيته قال للثاني اقتله قال هذا انا امته عرف ابراهيم ان مقابله ماذا فاتاه بدليل لا ينفك عنه لزومه عليه قال ابراهيم فان الله يأتي بالشمس من المشرق - 00:54:44

نأتي بها من المغرب يقدر ولا ما يقدر يعجز في فعله ويعجز ايضا في قبيله وقوله قال الله جل وعلا فبهت الذي لما نازع الله هذا الخبيث في ربوبيته سلب الله عليه - 00:55:06

اصغر واحقر مخلوقات من اصغر واحقر المخلوقات. بقة والباقة هنا صغار الناموس دخلت من فمه من من انفه ثم رقت الى دماغه وكان لا يهدأ اذا ثارت عليه الا ان يضرب رأسه بالنعال - 00:55:26

هالبة هذي وتهذا شوي فاذا رجع اليها قوتها ما اشغلتهم يريه الله ضعفه ويريه الله حقارته ونازع الله في نسأل الله العفو والعافية. نعم فلما اجتمعوا في الاسم الواحد فجرى عليهم اسم البغي كان الكفار اولى به كما ان المؤمن كما ان المؤمن اولى بالمدحة. نعم. البغي - 00:55:51

اسم ذم ولا مدح؟ اولى به طيب هل ينال المؤمن من ذلك؟ نعم يناله هذا معنى ان الكفر دركات وان الايمان ايش ترى جهد قال الله جل وعلا هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان - 00:56:19

والدليل هذا يستدل به اهل السنة على ان الايمان ايش؟ ينقص حتى يبلغ الكفر كما انه يزداد الى ان يبلغ الكما فلما قال الله تعالى ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث - 00:56:38

فجمع بين ذكرين ذكرين ذكر الله وذكر نبيه صلى الله عليه وسلم اما ذكر الله عز وجل اذا انفرد لم يجري عليه اسم الحدث فلن تسمع

الى قوله تعالى ولذكر ولذكر الله اكبر. وقال تعالى وهذا ذكر مبارك. نعم - [00:56:56](#)

لم يقل انه ذكر مخلوق ذكر الله اكبر لانه من كلامه وكلامه من ذاته وذكر المخلوق مثل المخلوق نعم واذا انفرد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم فانه جرى عليه اسم الحدث. نعم. الحدث بمعنى الخلق - [00:57:15](#)

لان النبي مخلوق وذكره الذي يتكلم به مخلوق اما ما ينطق به من وحي الله المنطوق به ليس مخلوقا وان كان الناطق واللافظ والقارئ له في نفسه مخلوق نعم الم تسمع الى قوله تعالى والله خلقكم وما تعملون - [00:57:37](#)

فذكر النبي فذكر النبي صلى الله عليه وسلم له عمل والله له خالق ذكر النبي. نعم ذكر النبي صلى الله عليه وسلم له عمل. نعم. ذكره اي قوله بلسانه من عمله - [00:57:59](#)

تسبيحات والتهليلات من عملك هي مخلوقة كما انت مخلوق لكن المذكور والملفوظ ليس مخلوقة نعم والله له خالق ومحدث والدلالة الله خالق للنبي ولقوله ولقبيله ولفعله خالقه ربي جل وعلا. وفي الحديث في صحيح مسلم - [00:58:15](#)

ان الله خالق كل صانع وصنعتة نعم والدلالة على انه جمع بين ذكرين هو قوله تعالى ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث فوقع عليه الحدث عند اتيانه ايانا. وانت تعلم انه لا يأتينا بالانباء الا مبلغ ومذكر. اذا اذا اضيف الذكر للنبي عليه الصلاة - [00:58:41](#)

والسلام فالنبي محدث ونطقه محدث لكن ما نطق به ليس بمحدث وليس بمخلوق النبي مخلوق قوله مخلوق لكن ما ينطق به من كلام ربه ليس بمخلوق المعنى الثاني انه معنى محدث يعني متجدد - [00:59:04](#)

وكلام الله متجدد هو قديم في نوعه لكنه متجدد متنوع في ايش لافراذه وفي امثاله نعم وقال الله تعالى وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين. وقال تعالى فذكر ان نفعت الذكرى. وقال تعالى فذكر - [00:59:24](#)

كما انت مذكر المقصود من هذا كله ان مسائل الاعتقاد التي يبني عليها الدين لان الدين يبني على امر موثق معتقد انعقد في القلب ليس من مسالكه الجدل والنظر لان ما يأتي من طريق الجدل والنظر يأتي في الغالب - [00:59:45](#)

مهزوزا ليس يقينيا مئة بالمئة يعتريه ما يعتريه من طوارئ وعوارض النظر في مضايقه وفي غلباته الخوف الرهبة وحضور الحجة وغيابها في الان ولهذا لم يتخذ هذا مسلكا من مسالك - [01:00:11](#)

ذات الايمان الا مع المعاندين فيما هو من الواضحات والجليات في جلائل ودلائل الربوبيات عليه فلم يبني اهل السنة اعتقادهم على الجدل وانما الذي بنى اعتقاده على الجدل هم اهل الباطل. اهل البدع واهل الاهواء - [01:00:36](#)

احتيج للجدال في مواضع تقدر بقدرها فلا يزداد منها ولا ينتقص من شأنها نعم فلما اجتمعوا في اسم الذكر جرى عليهم اسم الحدث. وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا انفرد وقع عليه اسم الخلق - [01:01:00](#)

وكان اولي بالحدث من ذكر الله الذي اذا انفرد لم يقع عليه اسم خلق ولا حدث ووجدنا دلالة من قول الله تبارك وتعالى ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث. انما هو محدث الى النبي صلى الله عليه وسلم. لان النبي - [01:01:19](#)

صلى الله عليه وسلم كان لا يعلم فعله الله تعالى. فلما علمه الله تعالى كان ذلك محدثا الى النبي صلى الله عليه وسلم. المحدث يعني متجدد له بعدما كان لم يعلم - [01:01:35](#)

ليس معناه ان كلام الله ووحى الله في نفسه محدث. لا لكن علمه بعد ان لم يكن قد علمه. وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما الوجه الثاني انه متجدد. محدث المعنى متجدد - [01:01:48](#)

لا محدث بمعنى انه مخلوق فتكلم الله بالقرآن بعد كلامه بالكتب السابقة نعلم من كتب الله المنزلة كم خمسة صحف ابراهيم وهذي لم يبقى منها شيء صحف موسى وهي التوراة - [01:02:09](#)

وبقي منها ما بقي وغالبه تبديل والتحريف والزبور على داوود وبقيت منه ما يسمى الان بالترانيم ترانيم داوود وهي ضمن العهد القديم ان العهد القديم عندهم هو التوراة وما الحق بها - [01:02:27](#)

ما يسمى باعمال الرسل الوباء والانجيل وهو ما انزله الله على عيسى عليهم الصلاة والسلام وطاله ما طال سابقه من التحريف والتبديل اما المحفوظ من ذلك والمهيمن عليها كلها. والناسخ لما فيها فهو القرآن - [01:02:50](#)

الذي تولى الله حفظه وحفظ الله للقرآن في قوله انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون تركزوا على حفظين حفظ تنزيله فلا يزداد فيه ولا ينقص لانه محفوظ بحفظ الله - [01:03:09](#)

الثاني حفظ تأويله فلا يمكن ان يأتي احد يلبس في القرآن الا وينتدب له من جنود الله ومن عباد الله من يذب عن وحي الله ويبقى الحق مجلجلا ويبقى الباطل مدحورا - [01:03:29](#)

الحق ابلج والباطل لجلج والجلجة مثل ما في الدخان ما اسرع ما تزول القعقة ما اسرع ما ما تذهب ويبقى الصامل بعدها نعم قال رحمه الله ثم ان الجهمي ادعى امرا اخر فقال انا اجد من وجوه التشبيه والتلبيس - [01:03:50](#)

وهو الوجه الثاني والثلاثون. وشد على الجهمي اي جنس الجهمية اذا اطلق الامام احمد الجهمي الى من تنصرف ها يا الاخوان

الجهمية عند الامام احمد اتباع الجهم والمعتزلة لانهم اشتركوا في التجهم - [01:04:16](#)

والجهمية بعد ذلك اسم يطلق على ثلاثة جهات الجهة الاولى الجهة بابن صفوان واتباعه. وهم الجهمية المحطة المرجئة المحضة يطلق

الجهمية ثانيا على المعتزلة لا سيما معتزلة بغداد الذين هم الرأث مذهب جهم - [01:04:33](#)

يطلق الجهمية ثالثا على من؟ على المتكلمين بفروعهم الاشعرية الحسن الاشعري في طوره الثاني والماتوريدية اتباع ها ايش بابا

الصفاتية وهو من انحرف من اهل السنة في صفة او تنتين - [01:04:59](#)

او ثلاث ولم يبلغوا حدا المتكلمين الاشاعرة والماتوريدية هؤلاء يقال لهم جهمية بهذا المعنى بهذا القيد منه كتاب ابي عبد الله ابي

اسماعيل عبد الله ابن محمد الهروي الانصاري توفي عام اربع مئة واحد وثمانين - [01:05:33](#)

الذي سماه تكفير الجهمية من يعني بهم الاشاعرة وهم جهمية بما شابه به مذهب جهم المعتزلة فيما جاءوا فيه من التعطيل وان لم

يكونوا معطلا من كل وجه ما سبق بيانه - [01:05:57](#)

وقرره العلماء غير مرة طيبة الاباضية الى اي المدارس ينتمون الى المعتزلة اصل مذهبه مع الخوارج لكن في باب الصفات والقدر

الاصول الخمسة يرجعون الى المعتزلة والمعتزلة في القرن الثالث الهجري - [01:06:17](#)

انتحل مذهبها ثلاث طوائف كبار الزيدية والاثني عشرية والاباضية وهم على طريقة المعتزلة وهم حملة تراثهم الذي بات نعم ثمان

الجهمي ادعى امرا اخر فقال انا اجد اية في كتاب الله تدل على ان القرآن مخلوق - [01:06:40](#)

فقلنا اي اية فقال قول الله تعالى انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته والقاها الى مريم وعيسى عليه السلام مخلوق. نعم.

اخذ من قوله وكلمته وعيسى هو كلمة الله اذا عيسى مخلوق فالكلام مخلوقا - [01:07:08](#)

يتعلق هذا الجهمي يتعلق بقشة يتعلق بهدبة هي ماذا؟ هي ما يشتبه من كلام الله ويظنه المسكين انه يؤيده وهذه هي التي سبق لان

نبه العلماء اليها من العجمتين عجمة اللغة وعجمة ايش - [01:07:29](#)

الفهم نعم ولهذا قال الامام احمد فقلنا له ان الله منعك الفهم في القرآن. منعك الفهم يعني بما بلاك به من ايه؟ من العجمتين نجمة لغة

وقد تأملت في الجهمية والمعتزلة فاكثرهم - [01:07:54](#)

من الاعاجم متحدا واصلا فلا غرو ان لا يفهم كلام الله فهي تراكمات اجتمعت عندهم من حقد على الدين وبغض له مذاهب سابقة

مؤثرة فيهم منها الفلاسفة قوانينهم ومنها الشعوبية - [01:08:13](#)

وهي من اعظم ما اثر في البدع في نشوها في بلدان المسلمين الشعوبية وليتأمل في هذه البدع نشأت في تلك البلاد. بلاد فارس

والعراق وهي مرتع الشعوبية شعوب دخلت في الاسلام اطرا - [01:08:41](#)

فحملت عليه ما حملت من الكره والحسد حقدا يتميز الحق من الباطل ليميز الله المؤمنين من الكاذبين هي ميزة الحق من الباطل نعم

عيسى عليه السلام تجري عليه الفاظ لا تجري على القرآن. لانه يجري عليه تسمية مولود وطفل وصبي وغلما. يأكل ويشرب وهو -

[01:09:02](#)

بالامر والنهي يجري عليه اسم الخطاب والوعد والوعيد. اذا عيسى مخلوق وليس كلام الله مخلوقا نعم ثم هو من ذرية ابراهيم عليه

السلام فلا يحل لنا ان نقول في القرآن ما نقول في عيسى عليه السلام - [01:09:35](#)

فهل سمعتم الله يقول في القرآن ما قال في عيسى عليه السلام ولكن المعنى هل قال الله ان كلامي مخلوق مثل ما عيسى مخلوق قال الله قوما اخر ان مثل عيسى عند الله - [01:09:54](#)

كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون. اذا معنى كلمته انه خلقه بكلمة كن وكان عيسى من ام بلا اب والاية نزلت في سياق لما جاءت وفد - [01:10:08](#)

وفود نجران وهم ثلاث وسبعون رجلا انتدب الى النبي منهم الثلاثة المقدمون منه عبد الحارث والسيد اوسى العاقب وعبد المسيح وقالوا للنبي عليه الصلاة والسلام لما جاءوا بهيئتهم فردهم ثم تواضعوا - [01:10:24](#)

وازالوا ملاعب الذهب وخواتيم الذهب وجاءوا بلباس معتاد قالوا انك سبب تعيسى سبا لم يسبه احد قال اي سبق قال قلت فيه انه مخلوق وعيسى ليس وجعلوا الحق في عيسى مسبة - [01:10:45](#)

لما جعلوه مثل ادم فانزل الله فيه الايات نحو اربعين اية في ال عمران في اوائلها لهذه المناظرة بين النبي عليه الصلاة والسلام ونصارى نجران التي كان من من ثمارها - [01:11:06](#)

محصلها انهم عاندوا وكابروا وجحدوا فانتقل معهم الى مسلك اخر يفحمهم به وهي المباهلة وانصرفوا منها علموا انه نبي وانه لو باهلهم رجعوا لم يجدوا احدا من اهلهم في وادي نجران الذي كان فيه عشرة الاف - [01:11:22](#)

بالغ فرجعوا ولم يجدوا احدا منها فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا جاءهم العلم وقامت الحجة لكن العناد باقي يقول تعالى من ندعو ابناؤنا وابناءكم - [01:11:46](#)

ونسائنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل نلجأ الى الله داعيه فنجعل لعنة الله على الكاذبين الكاذب متى تصيبه اللعنة هربوا ورضخوا الى ماذا الى الصلح بالجزية افرض عليهم النبي عليه الصلاة والسلام الجزية - [01:12:05](#)

والجزية من نظر في حقيقة حكمها هي ممدوحة من الشريعة يا اهل الكفر ان يتلمسوا ويعرفوا عدل الاسلام وحقه ومصاديقته فيدخل فيه شيئا فشيئا وتأملوا فيمن اخذت منهم الجزية اخذوا عليها سنين ثم امنوا اما هم - [01:12:33](#)

او من جاء بعدهم من ذرياتهم كما في الرق فرقوا عجز حكمي سببه الكفر بالله هذا المفترق يعيش مع المسلمين لهم عليه الذلة بالعبودية والرق وهو لهم عنده الصغار يعيش مع المسلمين ما يشاء الله عز وجل - [01:12:55](#)

يكتسب من اخلاقهم وعوائدهم ويرى دينهم ويكون مدعاة لايمانه ولهذا تأتي الشريعة اسبابي عتقه واعتاقه لما تحصل المقصود بان نتعرف على الدين على الدين الاسلامي اكثر فيدخل فيه نعم ولكن المعنى في قول الله جل ثناؤه انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم - [01:13:26](#)

الكلمة التي يلقاها الى مريم حين قال له كن فكان عيسى عليه السلام بكن وليس عيسى عليه السلام هو الكن ولكن بالكن فالكل بكن كان كلمة كن الذي هو امر الله جل وعلا - [01:13:59](#)

ومثله قوله جل وعلا وروح منه ليس ان عيسى روح من ذات روح الله متبعضة منه روح من الله اي ابتداء الله خلقها. فمن هنا الابتدائية كما ان باقي الارواح من الله الذي خلقها - [01:14:16](#)

ولكن بالكن كان بل كن من الله قول وليس الكل مخلوقا وكذبت وكذبت النصارى والجهمية على الله عز وجل في امر عيسى عليه السلام. اه هنا جمع الشيخ بين من ومن - [01:14:34](#)

بين النصارى والجهمية الجامع ان الجميع قالوا ان كلام الله ايش مخلوق والنصارى قالوا عيسى كلمة الله المخلوقة مخلوق والجاهمية عموها في سائر كلام الله سبحانه وبئس المذهب ان يكون سلفك فيه من - [01:14:54](#)

المثثلة النصارى الذين كذبهم الله واكبرهم الله المستعان وذلك ان الجهمية قالوا عيسى رح الله وكلمته الا ان كلمته مخلوقة وقالت النصارى عيسى رح الله من ذات الله وكلمته من ذات الله كما يقال ان هذه الخرقه من هذا الثوب - [01:15:19](#)

وقلنا نحن ان عيسى بالكلمة كان ما الفرق بين من ومن من التبعية لا تليق هنا ومن الابتدائية هي اللائقة لان الله ابتداء خلق عيسى كما ابتداء خلق غيره. نعم - [01:15:46](#)

وقلنا نحن ان عيسى عليه السلام بالكلمة كان وليس عيسى عليه السلام هو الكلمة واما قول الله عز وجل وروح منه يقول من امره من امره كان الروح فيه. كقوله تعالى وسخر لكم ما في السماوات وما في الارض - [01:16:04](#)

جميعا منه يقول اي من امره وتفسير رح الله انما معناه انها روح بكلمة الله. خلقها الله كما يقال عبد الله وسماء الله وارض الله اذا روح الله - [01:16:20](#)

هي الروح التي خلقها الله فهي اضافة من؟ الى من اضافة مخلوق الى خالقه لا اضافة صفة الى موصوفها كعلم الله وسمع الله وكلام الله وبصر الله بل هي اضافة المخلوق - [01:16:36](#)

الى من خلقه والخالق له هو ربي سبحانه وتعالى هذه المباحث الدقيقة يحتاج الى اجلاء اذا لبس فيها الملبسون تشبه في معانيها المشبهون الذين يريدون ان يلوون اعناق الادلة حتى تكون موافقة لمذاهبهم الباطلة المخالفة - [01:16:54](#)

لما جاء في كتاب الله وما جاء في سنة نبيه صلى الله عليه وسلم وهو ما اعتقده سلف الامة الصالح في دين الله عز وجل الله واسمائه وصفاته وافعاله وما يجب له جل وعلا - [01:17:18](#)

وما يجوز عليه وما يمتنع عليه من النقائص ونقف عند هذا الموضع ونسأل الله لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح والتوفيق لمرضاته وان يعيذنا واياكم المسلمين من اسباب سخطه وموجبات عقوباته - [01:17:36](#)

انه سبحانه جواد كريم - [01:17:57](#)